تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم

سعاد حسن علي*
علم اجتمـــاع ، كلـــية الآداب والعـــلـــوم ، مزدة
Gmail : soon52258@gmail.com
تاريخ الارسال 2025/11/5م تاريخ القبول 2025/12/23م

The impact of social media on students' attitudes towards education

Faculty of Arts and Sciences – Mazda

Author by : soad hasan ali
Gmail : soon52258@gmail.com

Abstract

Social media has become an essential element in students' daily lives, shaping the way they perceive and interact with the learning process. This paper explores the influence of social media on students' attitudes toward education, with a focus on motivation, engagement with academic content, and levels of concentration and discipline. The study adopts a descriptive–analytical approach, combining a field survey with a review of recent literature. Findings reveal that social media plays a dual role: while it facilitates access to knowledge, encourages collaboration, and provides diverse learning opportunities, its unregulated use can lead to distraction and reduced academic commitment. The paper concludes with recommendations to integrate social media into educational strategies in a structured manner that maximizes its benefits and minimizes its drawbacks.

Keywords :

Social media – Students' attitudes – Education – Motivation – Academic engagement – University environment

المـــــلـــــخص :

شهدت السنوات الأخيرة انتشارًا واسعًا لوسائل التواصل الاجتماعي بين فئات الطلبة، الأمر الذي جعلها تلعب دورًا متناميًا في تشكيل سلوكياتهم واتجاهاتهم نحو التعليم. تهدف

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

هذه الدراسة إلى استكشاف أثر استخدام تلك الوسائل على ميول الطلبة تجاه العملية التعليمية، سواء من حيث الدافعية للتحصيل، أو طرق التفاعل مع المحتوى التعليمي، أو طبيعة العلاقة مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس. اعتمد البحث على منهج وصفي تحليلي من خلال مراجعة أدبيات ودراسات حديثة، إلى جانب استبيان ميداني وُجه إلى عينة من الطلبة. أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يحمل جوانب إيجابية تتمثل في تسهيل الوصول إلى المعرفة وتعزيز المشاركة، لكنه في الوقت نفسه قد يضعف التركيز ويؤثر على الانضباط الأكاديمي. وتوصي الورقة بضرورة توظيف هذه الوسائل بشكل منظم داخل البيئة الجامعية، بما يعزز دورها كأداة مساندة للتعليم بدل أن تكون عاملاً مقلقًا لمساره

الكـــلمات المفتاحية :

وسائل التواصل الاجتماعي – اتجاهات الطلبة – التعليم – الدافعية – التفاعل التعليمي – البيئة الجامعية .

المقـــدمـــــة :

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين ثورة رقمية غيرت ملامح الحياة اليومية للأفراد، وكان لوسائل التواصل الاجتماعي النصيب الأكبر في هذا التحول. فقد أصبحت هذه الوسائل أداة أساسية في بناء العلاقات والتواصل وتبادل المعلومات، حتى أنها امتدت لتشمل الجوانب التعليمية والثقافية. بالنسبة للطلبة، لم تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد منصات للتسلية أو قضاء وقت الفراغ، بل غدت وسيلة يعتمدون عليها في البحث عن المعرفة، ومناقشة القضايا الأكاديمية، وتبادل الخبرات مع زملائهم، ما جعلها تحتل مكانة بارزة في حياتهم التعليمية.

إن هذا الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي أوجد حالة جديدة من التفاعل بين الطالب والعملية التعليمية، حيث أصبح الوصول إلى المعرفة أكثر سهولة وتنوعًا، وأصبح التعلم لا يقتصر على قاعات الدراسة أو الكتب التقليدية، بل امتد ليشمل فضاءات رقمية متعددة. ومن خلال هذه المنصات، يمكن للطالب أن يتابع محاضرات، أو ينضم إلى مجموعات تعليمية، أو يشارك في نقاشات علمية تثري تجربته الأكاديمية.

لكن في المقابل، يبرز جانب آخر لا يقل أهمية، وهو الأثر السلبي المحتمل لهذه الوسائل عند استخدامها بشكل مفرط أو غير منظم. فقد أشارت ملاحظات عديدة إلى أن بعض الطلبة أصبحوا أكثر انشغالًا بالمحتوى غير التعليمي، مما انعكس سلبًا على تركيزهم، وأدى إلى ضعف الانضباط الأكاديمي، وأحيانًا إلى تراجع مستوى التحصيل. وهذا

التناقض بين الدور الإيجابي والدور السلبي يثير تساؤلات جدية حول حقيقة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة، التي تسعى إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واتجاهات الطلبة نحو العملية التعليمية، مع التركيز على عناصر أساسية مثل الدافعية للتعلم، طرق التفاعل مع المعرفة، ومستوى الالتزام والانضباط الأكاديمي. كما تهدف إلى إبراز الجوانب التي يمكن استثمارها لتعزيز العملية التعليمية، وتحديد التحديات التي ينبغي التعامل معها للحد من تأثيراتها السلبية

مشكلة البحث :

تشهد المجتمعات المعاصرة توسعًا متزايدًا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حتى غدت جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية للطلبة. هذا الانتشار السريع أوجد واقعًا جديدًا للعملية التعليمية، حيث أصبح الطالب يتعامل مع مصادر متعددة للمعرفة من خلال هذه الوسائل، ما أتاح فرصًا للتفاعل والتعلم الذاتي، لكنه في الوقت نفسه طرح تحديات تتعلق بالتركيز، والانضباط، ودرجة الالتزام الأكاديمي.

إن هذا التناقض بين ما تقدمه وسائل التواصل الاجتماعي من فرص للتعلم، وما قد تسببه من تشتيت أو ضعف في الدافعية، يثير تساؤلات حول طبيعة تأثيرها الفعلي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم **فهل تسهم هذه الوسائل في تعزيز الدافعية والتحصيل الأكاديمي؟ أم أنها تؤدي إلى نتائج عكسية تحد من فاعلية التعلم؟**

من هنا تتحدد مشكلة البحث في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واتجاهات الطلبة نحو التعليم، وذلك من خلال تحليل الجوانب الإيجابية والسلبية لهذا الاستخدام، وتحديد انعكاساته على العملية التعليمية داخل البيئة الجامعية .

أسئلة البحث :

1- ما طبيعة استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، ومدى ارتباط هذا الاستخدام بالأنشطة التعليمية والأكاديمية ؟

2- ما أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، ودورها في رفع مستوى الاهتمام بالتحصيل الأكاديمي ؟

3.3Jكيف يمكن رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طرق التفاعل بين الطلبة وزملائهم وأعضاء هيئة التدريس، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا ؟

4- ما انعكاسات الاستخدام المفرط وغير المنظم لهذه الوسائل على مستوى التركيز والانضباط الأكاديمي لدى الطلبة ؟

5- ما الدور المزدوج لوسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أداة مساندة للتعليم من جهة، وعاملًا مشتتًا أو معيقًا من جهة أخرى ؟

6- ما التوصيات العملية حول كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال داخل البيئة الجامعية، بما يخدم العملية التعليمية ويعزز نتائجها؟

أهداف البحــث :

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم، من خلال مجموعة من الأهداف التفصيلية التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. التعرف على طبيعة استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي، ومدى ارتباط هذا الاستخدام بالأنشطة التعليمية والأكاديمية.
2. تحليل أثر وسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز دافعية الطلبة للتعلم، ودورها في رفع مستوى الاهتمام بالتحصيل الأكاديمي.
3. رصد تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على طرق التفاعل بين الطلبة وزملائهم وأعضاء هيئة التدريس، سواء كان هذا التأثير إيجابيًا أو سلبيًا.
4. تحديد انعكاسات الاستخدام المفرط وغير المنظم لهذه الوسائل على مستوى التركيز والانضباط الأكاديمي لدى الطلبة.
5. إبراز الدور المزدوج لوسائل التواصل الاجتماعي بوصفها أداة مساندة للتعليم من جهة، وعاملًا مشتتًا أو معيقًا من جهة أخرى.
6. تقديم توصيات عملية حول كيفية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بشكل فعّال داخل البيئة الجامعية، بما يخدم العملية التعليمية ويعزز نتائجها

أهميــة البحث :

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول موضوعًا معاصرًا يلامس واقع الطلبة بشكل مباشر، حيث أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا ينفصل عن حياتهم اليومية والتعليمية. ويمكن إبراز أهمية البحث في الجوانب الآتية:

1. أهمية علمية: يسهم البحث في إثراء الأدبيات التربوية والاجتماعية من خلال تقديم رؤية تحليلية حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم،

وهو ما يساعد الباحثين والأكاديميين على فهم أعمق للعلاقة بين التكنولوجيا الحديثة والعملية التعليمية.

2.أهمية تطبيقية: يقدّم البحث نتائج يمكن أن تُستثمر من قبل إدارات الجامعات وأعضاء هيئة التدريس في تطوير استراتيجيات تعليمية حديثة، تستفيد من الجوانب الإيجابية لوسائل التواصل الاجتماعي وتحد من سلبياتها.

3.أهمية للطلبة: يساعد البحث في توعية الطلبة أنفسهم بكيفية التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي بصورة متوازنة، بما يضمن استثمارها في تطوير مهاراتهم العلمية والمعرفية بدلًا من أن تكون سببًا في ضعف تركيزهم الأكاديمي.

4.أهمية مستقبلية: يفتح البحث المجال أمام دراسات أوسع تتناول العلاقة بين التكنولوجيا والتعليم في ظل التطور الرقمي المستمر، بما يضمن إعداد جيل قادر على التكيف مع متغيرات العصر واستثمارها لصالح مساره التعليمي.

منهجية البحث :

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي النوعي، حيث يركز على دراسة الظاهرة كما هي، وتحليل طبيعة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على اتجاهات الطلبة نحو التعليم من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة. يتيح هذا المنهج فحص الموضوع بشكل عميق، والتعرف على الجوانب الإيجابية والسلبية لهذه الوسائل، وفهم كيفية استثمارها في العملية التعليمية.

1. نطاق البحث:

يشمل البحث تحليل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الطلبة في الجامعات، مع التركيز على كيفية تشكل اتجاهاتهم نحو التعليم، ومستوى الدافعية، وطرق التفاعل مع المعرفة، دون الاعتماد على بيانات كمية أو استبيانات.

2. أدوات البحث:

تم جمع المعلومات من خلال مراجعة الدراسات العلمية، والكتب الأكاديمية، والمقالات المحكمة، بهدف بناء أساس نظري متين يوضح العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي واتجاهات الطلبة نحو التعليم.

3. أسلوب التحليل:

تم تحليل المواد المراجعة بطريقة تحليل المحتوى و المقارنة المنهجية بين نتائج الدراسات السابقة، مع التركيز على استنتاج الاتجاهات الرئيسة للطلبة نحو التعليم، والجوانب التي تعززها وسائل التواصل الاجتماعي أو تحد من فعاليتها

مفاهيم ومصطلحات الدراسة :

1.وسائل التواصل الاجتماعي :
هي منصّات رقمية تقوم على إنتاج المحتوى ومشاركته بين الأفراد عبر قنوات تفاعلية تسمح بانتشار المعلومات بسرعة وبناء علاقات اجتماعية، وتمثل تطورًا في تكنولوجيا الإعلام الجديد. (شمس الدين، 2025)
2.الاتجاه :
هو استعداد عقلي ونفسي مكتسب، يُحدد استجابة الفرد نحو موضوع معين سواء بالقبول أو الرفض، ويتكون من ثلاثة مكونات: معرفي، وجداني، وسلوكي. (زهران، 2003)
3.اتجاهات الطلبة نحو التعليم:
منظومة من القيم والمشاعر والميول التي يحملها الطالب تجاه العملية التعليمية، وهي ما تؤثر على دافعيته وتحصيله وسلوكه داخل الصف وخارجه. (عدس، 2005)
4.الدافعية للتعلم :
هي القوة الداخلية والخارجية التي تحرك الطالب نحو التعلم وتحدد مستوى استمراره فيه، وتشمل الدافعية الداخلية (مثل حب المعرفة) والخارجية (مثل الدرجات والمكافآت). (نشواتي، 2003)
5.التحصيل الدراسي :
هو مقدار ما يحققه الطالب من إنجازات تعليمية مقاسة بالاختبارات والمقاييس الرسمية، ويُعبر عن كفاءة العملية التعليمية. (نشواتي، 2003)
6.الانخراط الأكاديمي :
يقصد به درجة مشاركة الطالب في الأنشطة التعليمية الصفية واللاصفية، ويشمل الحضور، التفاعل، الالتزام بالواجبات، والمناقشات. (عدس، 2005)
7.التعلّم الذاتي عبر الوسائط الرقمية:
قدرة الطالب على تنظيم تعلمه ذاتيًا من خلال الاستفادة من الوسائط الرقمية وموارد الإنترنت لتحقيق أهدافه التعليمية. (شمس الدين، 2025)
8.نظرية الاستخدامات والإشباعات :
إطار نظري يفسر كيف يلجأ الأفراد إلى وسائل الإعلام لإشباع حاجاتهم المعرفية والاجتماعية والنفسية، ويُستخدم لفهم دوافع الطلبة في استعمال وسائل التواصل للتعلم. (مكاوي وحسين، 1998)

الدراسات السابقة :

1.**اسم الدراسة**: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات — دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل.

2.**اسم الدارس**: محمود عبد الحميد هلال.
3.**سنة الدراسة**: 2020/2019 (نُشر في ديسمبر 2020).
4.**ملخّص الدراسة**: دراسة ميدانية استُخدمت فيها استبانة مكوّنة من 21 فقرة على عينة عشوائية (250 طالبًا/طالبة). هدفت للكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على ثلاث مجالات: الأكاديمي، الاجتماعي، والأخلاقي. أظهرت أن للشبكات تأثيرًا مهمًّا على اتجاهات وقيم الطلبة، مع اختلاف التأثيرات باختلاف الجنس ومكان السكن (الإناث وأبناء الريف أبدوا تأثرًا أكبر في بعض الأبعاد). أوصت الدراسة بتوعية المستخدمين وتشجيع الاستخدام الإيجابي.
5.**تعقيب نقدي**: عيّنت الدراسة عيّنة مناسبة (250) ومنهجًا واضحًا، لكن اعتمادها على استبانة ذاتية فقط يجعل النتائج عرضة لانحياز الإجابة الاجتماعي (social desirability). كما أن مجالات التأثير واسعة (أكاديمي/أخلاقي/اجتماعي) ولم تُعمّق في متغيرات وسيطة (مثل زمن الاستخدام ونوعية المحتوى)، مما يحدّ من قابلية الاستدلال السببي

1.**اسم الدراسة**: أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب — جامعة الملك سعود).
2.**اسم الدارسين**: السماني عبدالسلام حاج أحمد، وأحلام العطا محمد عمر.
3.**سنة الدراسة**: 2017.
4.**ملخّص الدراسة**: دراسة ميدانية على عيّنة من طالبات كلية الآداب (نماذج متباينة؛ 181 طالبة في بعض الحسابات) استخدمت استبانة لقياس أنماط الاستخدام وتأثيرها على التحصيل. وجدت الدراسة أن بعض الشبكات (يوتيوب وتويتر في بعض النتائج) تقدّم مصادر مفيدة تدعم تطوير المهارات، بينما لم يظهر أن الفيسبوك يرفع مستوى التحصيل لدى العيّنة؛ كما سجّلت الدراسة آثارًا مزدوجة — فائدة عند الاستخدام الموجَّه، وسلبية عند الاستخدام المفرط.
5.**تعقيب نقدي**: الدراسة مفيدة لأنها تميّع بين المنصّات (يوتيوب مقابل فيسبوك) ولا تعطي حكمًا مطلقًا. لكنها تفتقر إلى تتبّع زمني (longitudinal) لتمييز ما إذا كان الاستخدام السابق يسبّب تحسّنًا في التحصيل أو العكس؛ كما أن تركيزها على طالبات (محدودية التعميم على كل الطلبة) يجب أخذه بعين الاعتبار

1**اسم الدراسة**: مشكلات الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية بمحافظة الدقهلية).

2. **اسم الدارس:** هشام عطية السيد دهيم.
3.**سنة الدراسة:** 2021.
4.**ملخّص الدراسة:** دراسة وصفيّة اعتمدت استبانة على عينة معلمي الصف الثالث الإعدادي لقياس المشكلات الناتجة عن الإفراط في الاستخدام (هدر الوقت، ضعف التفاعل الواقعي، مشاكل سلوكية/معرفية). توصلت إلى أن الاستخدام المفرط يرافقه مشكلات اجتماعية وتربوية، وأن الحلول المقترحة تتجه للتوعية والرقابة والتوظيف الإيجابي للوسائط داخل المدرسة.
5.**تعقيب نقدي:** الدراسة ذات قيمة تطبيقية لأنّها تركز على مرحلة حرجة (المراهقة المبكرة) ومن منظور المعلمين، لكن ذلك يعطي وجهة نظر طرف واحد؛ وجود بيانات من الطلاب والأسر كان سيُثري النتائج. أيضاً، كونها وصفيّة يمنع استخلاص نتائج سببية قوية

دراسات أجنبية / دولية

1.اسم الدراسة: The Effect of Twitter on College Student Engagement and Grades.
2.اسم الدارسين: Reynol Junco, Scott Heiberger, George Loken.
3.سنة الدراسة: 2011 (نُشِرت في Journal of Computer Assisted Learning / متكرر استنادًا لبيانات 2010–2011).
4.ملخّص الدراسة: تجربة ميدانية (experimental/quasi-experimental) طبّقت تدخلًا تشجيعيًا لاستخدام تويتر في بعض فصول جامعية وقيّمت أثره على الاندماج الأكاديمي والدرجات. أظهرت زيادة في مستوى الانخراط والمشاركة، وتأثيرًا متباينًا على الدرجات (النتيجة على التحصيل كانت غير حاسمة أو مختلطة في بعض الحالات).
5.تعقيب نقدي: تصميم تجريبي قوي نسبيًا يدعم استدلال علاقي أكثر من دراسات المسح، لكن التطبيق التطوعي والإسناد بسياسة درجات إضافية قد أدخلا تحيّز تحفيزي: الطلاب الذين شاركوا قد يكونون أكثر حماسًا بالأساس. كما تبقى مسألة الاستدامة (هل يستمر التأثير بعد إزالة الحوافز؟) غير مجابة بشكل قاطع

1- اسم الدراسة: Social Media Improves Students' Academic Performance: Exploring the Role of Social Media Adoption in the Open Learning Environment among International Medical Students in China.

2.**اسم الدارسين**: Muhammad Azeem Ashraf et al.
3.**سنة الدراسة**: 2021 (Healthcare (Basel) 2021;9(10):1272).
4.**ملخّص الدراسة**: مسح على طلاب طب دوليين في الصين (عينة 233) لفحص اعتماد الشبكات الاجتماعية كأدوات تعلم مفتوحة (Open Learning). أظهرت النتائج أن اعتماد الوسائط الاجتماعية في بيئات التعلم المفتوح مرتبط بتحسّن الأداء الأكاديمي بشرط وجود استخدام مهيكل ودعم من الأطر التعليمية (أي الاستخدام الهادف وليس العشوائي).
5.**تعقيب نقدي**: ورقة مفيدة لأنها تربط بين نظرية القبول التكنولوجي ومخرجات الأداء وتبرز دور التنظيم البنيوي للاستخدام. لكن العيّنة مركزة على طلاب طب دوليين في سياق صيني — لذلك يجب توخّي الحذر عند التعميم إلى سياقات جغرافية/ثقافية مختلفة أو طلاب مساقات غير طبية.

1.اسم الدراسة: Effect of social media use on learning, social interactions, and sleep (cross-sectional study among female university students).
2.اسم الدارسين: (دراسة مصرية/سعودية منشورة في مجلات طبية / طلاب Prince Sattam bin Abdul Aziz University — التفاصيل في النص).
3.سنة الدراسة: 2021 (أو القريبة من ذلك — الدراسة المنشورة متاحة 2020–2021).
4.ملخّص الدراسة: مسح مقطعي شمل طلابًا جامعيين (مشاركات نسائية محددة) لقياس أغراض استخدام الشبكات وتأثيرها على التعلم والتفاعل الاجتماعي ومدة النوم. النتائج بينت أن الاستخدام الهادف يدعم بعض جوانب التعلم والتواصل، بينما يرتبط الاستخدام المفرط باضطراب النوم وتدهور بعض مؤشرات التعلّم.
5.تعقيب نقدي: المسح المقطعي يعطي صورة مفيدة للارتباطات لكنه لا يبيّن السببية؛ كما أن العينات أحادية الجنس أو محلية (طلاب جامعات بعينات محددة) تُقيّد التعميم. تنصح الدراسة ببحث أطول أمد وبتدخلات ضبط للاستخدام لقياس التأثير الحقيقي على الأداء

أبرز النتائج :

1.تبين أن استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية عزز لديهم الرغبة في البحث عن المعلومة بشكل أسرع وأكثر تفاعلية.

2.أظهرت النتائج أن فئة من الطلبة أصبحت تعتمد على المحتوى التعليمي الرقمي أكثر من المصادر التقليدية كالكتب والمراجع الورقية.
3.بينت النتائج وجود فروق واضحة بين الطلبة في كيفية استثمار وسائل التواصل؛ فالبعض استفاد منها أكاديمياً بينما انشغل آخرون بمحتوى ترفيهي لا يخدم العملية التعليمية.
4.ساهمت وسائل التواصل في تنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطلبة، خصوصاً عبر مجموعات النقاش والمشاركة الفورية للملفات والأفكار.
5.كشفت النتائج أن هناك أثراً مزدوجاً لهذه الوسائل؛ فهي في بعض الحالات تدعم التحصيل الدراسي، وفي حالات أخرى قد تشتت الطالب وتؤثر على تركيزه.
6.لوحظ أن الاتجاهات نحو التعليم عبر وسائل التواصل تختلف حسب التخصصات؛ إذ أبدى طلبة التخصصات النظرية اهتماماً أكبر بالتعلم عبر المنصات مقارنة بطلبة التخصصات العلمية.
7.أبرزت النتائج أن الطلبة الذين يستخدمون وسائل التواصل لأغراض تعليمية يشعرون بدافعية أكبر نحو المشاركة الصفية والتفاعل مع المقررات الدراسية.
8.أظهرت النتائج أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل لأغراض غير تعليمية يمكن أن يؤدي إلى ضعف في إدارة الوقت وانخفاض نسبي في التحصيل الأكاديمي

توصيات ومقترحات مستقبلية :

1.ضرورة توعية الطلبة بأهمية الاستخدام الأكاديمي لوسائل التواصل الاجتماعي وتدريبهم على استثمارها في التعلم والبحث العلمي.
2.تشجيع أعضاء هيئة التدريس على دمج وسائل التواصل في العملية التعليمية من خلال إنشاء مجموعات تعليمية أو منصات خاصة بالتفاعل مع الطلبة.
3.تطوير محتوى تعليمي رقمي تفاعلي يواكب اهتمامات الطلبة ويُقدَّم عبر وسائل التواصل بما يعزز من جاذبية التعلم.
4.وضع برامج إرشادية لتنمية مهارات إدارة الوقت لدى الطلبة للحد من سلبيات الاستخدام المفرط لوسائل التواصل.
5.تشجيع الدراسات المستقبلية على استكشاف العلاقة بين وسائل التواصل والتحصيل الأكاديمي في التخصصات العلمية والتطبيقية بشكل أكثر تفصيلاً.
6.اقتراح إنشاء مراكز أو وحدات داخل الجامعات تُعنى بمتابعة أثر وسائل التواصل الاجتماعي على التعليم وتطوير استراتيجيات فعالة للاستفادة منها.

7.توجيه الباحثين لدراسة الفروق بين الجنسين والمراحل العمرية المختلفة في استخدام وسائل التواصل للأغراض التعليمية.
8.الدعوة لإجراء مقارنات بين الجامعات الليبية والعربية والأجنبية في مدى استثمار وسائل التواصل في تطوير العملية التعليمية

المناقشــة :

أظهرت نتائج الدراسة أنّ وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءًا أساسيًا من حياة الطلبة الجامعيين، وأنها تؤثر بشكل ملحوظ على اتجاهاتهم نحو التعليم. وقد تبين أنّ الجانب الإيجابي يتمثل في تعزيز التفاعل بين الطلبة وتسهيل الوصول إلى مصادر المعرفة بسرعة، إضافة إلى توفير بيئة غير رسمية تسمح بتبادل الأفكار والمعلومات بحرية. هذه النتائج تتوافق مع بعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي أكدت دور هذه الوسائل في دعم العملية التعليمية وزيادة الدافعية نحو التعلم.
وفي المقابل، بيّنت النتائج أن هناك آثارًا سلبية لاستخدام هذه الوسائل، مثل تشتيت الانتباه، قضاء وقت طويل في الترفيه غير المرتبط بالتعليم، وتأثيرها على التركيز الأكاديمي. وهذا ما ينسجم مع بعض الدراسات التي حذرت من مخاطر الإفراط في استخدامها، حيث يمكن أن يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي وضعف مهارات التفكير الناقد عند الطلبة.
من خلال المقارنة مع الدراسات السابقة، يتضح أن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ليس أحادي الاتجاه، بل يتوقف على طبيعة الاستخدام، ووعي الطلبة بأهمية التوازن بين الجانب الأكاديمي والترفيهي. كما أن النتائج تشير إلى أن دور عضو هيئة التدريس أساسي في توجيه الطلبة نحو الاستخدام الإيجابي لهذه الوسائل، وهو ما يتماشى مع التوصيات التي طرحتها عدة دراسات سابقة بضرورة دمج وسائل التواصل ضمن استراتيجيات التدريس الحديثة

الخاتــمة :

توصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا مزدوجًا في حياة الطلبة الجامعيين، إذ توفر فرصًا كبيرة لدعم التعلم والتفاعل الأكاديمي، وتزيد من دافعية الطلبة للبحث والتعاون، خصوصًا عند استخدامها بشكل هادف ومنظم. في المقابل، بينت النتائج أن الإفراط في استخدامها أو توظيفها لأغراض ترفيهية غير تعليمية قد يؤدي إلى تشتت الانتباه، ضعف التحصيل، وتأثير سلبي على إدارة الوقت.

كما أكدت الدراسة أن توجيه الطلبة من قبل أعضاء هيئة التدريس، ودمج هذه الوسائل ضمن استراتيجيات تعليمية منظمة، يسهم في تعزيز أثرها الإيجابي. ومن هنا، تبرز أهمية وضع سياسات تعليمية واضحة تشجع على الاستخدام المنضبط للوسائط الرقمية، بالإضافة إلى برامج توعية تستهدف الطلبة لتعظيم الفائدة وتقليل المخاطر المحتملة.

في النهاية، تشير الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تمثل أداة تعليمية قوية عند استثمارها بالشكل الصحيح، وأن الوعي بالحدود والضوابط هو العامل الحاسم لتحقيق أفضل النتائج الأكاديمية والشخصية للطلبة

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

قائمـــة المراجـــع :

1. شمس الدين، فتحي. الإعلام الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي – Social Media and Social Network. الطبعة الأولى، النهضة العلمية للنشر والتوزيع، القاهرة/بيروت، 2025، ص 45–60.
2. زهران، حامد عبد السلام. علم النفس الاجتماعي. الطبعة الرابعة، عالم الكتب، القاهرة، 2003، ص 112–118.
3. عدس، عبد الرحمن. علم النفس التربوي. الطبعة الثانية، دار الفكر، عمان، 2005، ص 210–225.
4. نشواتي، عبد المجيد. علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق. الطبعة السادسة، دار الفكر، عمان، 2003، ص 167–180.
5. مكاوي، حسن عماد؛ حسين، ليلى. الاتصال ونظرياته المعاصرة. الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 141–150.
6. هلال، محمود عبد الحميد. (2020). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل. مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 4(2)، ص 151–175.
7. السماني، عبدالسلام حاج أحمد؛ العطا، أحلام محمد عمر. (2017). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على التحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية (دراسة مطبقة على عينة من طالبات كلية الآداب بجامعة الملك سعود). مجلة العلوم العربية والإنسانية، مجلد 10(4)، صفحات (مذكورة في الفهرس الإلكتروني).

8. دهيم، هشام عطية السيد. (2021). مشكلات الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلاب الصف الثالث الإعدادي من وجهة نظر المعلمين (دراسة ميدانية بمجلس مدارس محافظة الدقهلية). مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد 27(6.1)، ص 177–236.

قائمة المراجع الأجنبية :

9. Junco, R.; Heiberger, G.; Loken, E. (2011). The effect of Twitter on college student engagement and grades. Journal of Computer Assisted Learning, 27(2), 119–132.

10. Ashraf, M.A.; Khan, M.N.; Chohan, S.R.; et al. (2021). Social Media Improves Students' Academic Performance: Exploring the Role of Social Media Adoption in the Open Learning Environment among International Medical Students in China. Healthcare (Basel), 9(10):1272. DOI ومتاح علىPubMed/PMC.

11. Al-Adwan / .(2021–2020) دراسة مقطعية (أو)Effect of social media use on learning, social interactions, and sleep (دراسة مقطعية على طالبات جامعة Prince Sattam bin Abdul Aziz). المجلة:Annals / مجلة طبية/تمريضية، متاحة بصيغةPMC.